



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في التعاون الانمائي الدولي

عامر الجواهري *: التوقعات من مؤتمر إعمار العراق في الكويت

ينبغي من كافة الأطراف الدولية التي ستشارك في المؤتمر الدولي لإعمار العراق الذي سينعقد في الكويت 12-14 شباط 2018 أن تدرك أهمية التفاهات الدولية المتوخى التوصل اليها بين العراق والمجتمع الدولي وعوامل القوة والضعف وعوامل الفرص المتاحة والمخاطر. بمعنى الأخذ بالاعتبار الأهمية الجغرافية والموارد الطبيعية والقدرات السكانية ومشاريع الربط بين الشرق والغرب بما فيها الأسواق والمشاريع المشتركة المتوقعة بين العراق وشركاته المحلية والشركاء الدوليين وشركاتهم. حيث أن للدور الجاد والقاسي الذي لعبه العراق في مكافحة الارهاب الدولي الذي هدد المنطقة والعالم بانتشاره الفكري والفيزيائي وما استهدفه من انتشار الفوضى في منطقة الشرق الأوسط ومحيطها القريب والبعيد وبالذات اوروبا وما كان سيترتب عليه من الدمار المتوقع في انسيابية مصادر الطاقة ودمار وزعزعة استقرار عموم المنطقة.

الموقف العراقي نجم عنه عشرات الآلاف من الضحايا والدمار في البنى التحتية والأعمال والانشاءات والواقع الاسكاني في المناطق التي تعرضت للارهاب المباشر ولعموم العراق بما في ذلك استنفاد الأموال لمكافحة الارهاب وتحمل كلفة الفرص الضائعة للبناء والتنمية والاستثمار. ليس من الصائب استباق الأحداث حول كم سيجلب مؤتمر الإعمار للعراق من أموال ودعم والهواجس من مستوى الشفافية وضعف التحرك للإصلاحات الاقتصادية وبأن ارتفاع أسعار النفط سيوفر موارد إضافية للعراق قد تقلل من حاجته للمساعدة، جميعها عوامل لا تخدم فحوى الهدف من فكرة المؤتمر الدولي. إنما يفترض التأكيد حول أحقية العراق على المجتمع الدولي ودول الجوار في جذب المنح لتعويض ما خسره بصورة مباشرة وغير مباشرة وليس القروض. كذلك تعاون المجتمع الدولي مع العراق في تحقيق تدفق الاستثمارات المباشرة



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في التعاون الانمائي الدولي

اليه وممكن من خلال الشراكات. لن ينفذ العراق القروض التي تعني إغفال دوره في التصحية عن الغير من خلال دماء ابناءؤه ومستقبلهم وتراجع البنية التحتية والخدمات وأزمة السكن. نوكد أهمية ان يتعاون المجتمع الدولي بدعم توجهات واحتياجات العراق في المحاور الأساسية الآتية:

- 1- تشير الدلالات الى توقعات مشاركة عدد كبير من الدول والمنظمات والشركات حيث هناك توقعات بمشاركة (1850) شركة من (50) دولة, وتوقعات اخرى بان يصل العدد الى (2300) شركة, مما يعطي الدلالة على نوع وحجم الاهتمام بهذا الحدث وبأهمية معاودة العمل في العراق الذي يشكل تنافسية من نوع جديد مما يتطلب من الجهات العراقية المنظمة ومن الهيئة الوطنية للاستثمار بالتعاون مع مؤسسات الأعمال والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني العراقية والدولية للسعي لترتيب اجتماعات واتفاقيات عمل - عمل أثناء المؤتمر وبعده. حجم المشاركة يعكس اهتماما غير مسبوق بمكان فيه فرص عمل كبيرة تعتبر سوقا جديدا واعداء يتطلب التهيؤ الجيد له لمصلحة كافة الأطراف.
- 2- 2- أن يتم تخصيص جزءا من المنح من كل دولة لأهداف وقطاعات ومشاريع محددة يتفق عليها مع الجانب العراقي يشتمل بعضا منها للاعمار والبنى التحتية والخدمات والأعمال ذات الصلة بالتنمية كدعم أعمال القطاع الخاص والعام في المناطق المحررة.
- 3- أن يتم تخصيص جزءا آخر من المنح من دول أو منظمات اخرى لأغراض البنى التحتية والتنمية في باقي محافظات العراق وبالتنسيق مع الحكومة العراقية, أو يمكن أن تقسم منحة دولة معينة الى كلا من المناطق المحررة وباقي المناطق.
- 4- أن تشتمل أجزاء من المنح بوضوح لدعم مشاريع القطاعات الانتاجية وبالأخص الصناعية والزراعية ودعم كافة أنواع وقطاعات المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال القطاع الخاص وفق آلية يتم وضعها والاتفاق على السير بموجبها لضمان الفعل



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في التعاون الانمائي الدولي

والنتائج التي ستؤدي الى تحسن الاقتصاد وتشغيل العمالة وزيادة الاستقرار في كافة مناطق العراق مما سيؤدي الى تحسن نوعي في العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية.

5- لغرض اتخاذ الاجراءات الادارية العاجلة لتحويل القرارات باعطاء المنح الى مرحلة التنفيذ ولضمان الشفافية في تنفيذ الأعمال بأفضل نوعية وتحقيق الانجاز والانتفاع الفعلي والاستفادة من نتائج المنح بأسرع وقت, يتم ادارة تنفيذ كل منحة من قبل هيئة توجيهية لكل منحة تضم ممثلين بمستوى عالي من الجهة المانحة والحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص التي لا يتقاطع نشاطها مع طبيعة الأعمال التي سيتم تولي الاشراف على تنفيذها. تشتمل المتابعة على رصد وتقييم ومتابعة التنفيذ المادي والمالي لكافة الأعمال المشمولة بالمنحة في ضوء البرنامج التنفيذي الذي سيتم الاتفاق عليه.

6- بالرغم من عدم توفر الدراسات والمؤشرات الأولية لعدد (157) من المشاريع الكبيرة والمتوسطة التي ستعلن للاستثمار في العراق من قبل الهيئة الوطنية للاستثمار ضمن نشاط المؤتمر, إنما تعكس تلك الفرص تطلعات واحتياجات العراق والحاجة الى تنشيط الاستثمار المباشر اليه والذي سيؤثر ايجابا على مسارات حركة الأعمال والتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري العادل مع المنطقة والعالم. لذا نرى ضرورة تحرك كلا من الجهة المعلنة من الجانب العراقي من خلال فريق تنفيذي استثماري لكل مشروع, والشركات والحكومات المهتمة وكذلك الشركاء المحتملين لكل مشروع سواء من القطاعين الخاص والعام المحلي العراقي والشركاء من الجهات الدولية لتنسيق التفاهات والتحرك لعمل التحالفات المبدئية والشراكات بكافة أنواعها لتنفيذ تلك المشاريع المعلنة أثناء فترة المؤتمر وبايجاد آلية تواصل ومتابعة للخطوات الاجرائية الفعلية لجذب والاتفاق مع المستثمرين المحتملين لتحويل مخرجات وقرارات المؤتمر الى أفعال على ارض الواقع.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

اوراق في التعاون الانمائي الدولي

- 7- أن يتم وضع آلية للتواصل والتحالف وعمل الشراكات مع الشركات من القطاع الخاص العراقي وفي التعاون معها لتنفيذ الأعمال والتجهيزات التي ستنفذ ضمن العقود تحت مظلة المنح أو المستثمرين سواء أثناء المؤتمر أو بعده وذلك سيتطلب تنسيق ملتقيات تكملية لاحقة بين الشركات الخاصة العراقية والدولية لتبادل المعلومات حول القدرات وإجراء اتفاقيات التعاون والتحالف. يمكن اثناء المؤتمر الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية لملتقى الشركات العراقية – الدولية الأول.
- 8- نتوقع أن تتخذ الحكومة العراقية خطوات عملية وجادة ومهنية وصارمة في تحسين بيئة الاستثمار وفي الاصلاح الاقتصادي وتنفيذ خطط الاصلاح الاداري والمنهجي للجهاز التنفيذي وتعزيز شفافيته وتأكيد توفير الضمانات والحماية والامتيازات للمستثمرين والمقاولين في العراق. بضمن ذلك تحسين الواقع الأمني وما يتطلبه ذلك من اجراءات فعلية بالشارع وفي القيم المجتمعية على التوازي مع حملة اعلامية وتنظيم ملتقيات تساهم في التحسين المنشود وفي ايضاح الواقع الفعلي للمانحين والمستثمرين والشركات الأجنبية لتفادي تكرار عقد المؤتمرات والملتقيات العراقية خارج العراق, وتشجيع وتأمين زيارات الأجانب الى العراق.
- 9- بالنظر لأهمية متابعة التحقيقات لمقررات وفعاليات والاتفاقيات والتحالفات التي ستجري في المؤتمر, تتأتى أهمية قيام الجهة المنظمة بتشكيل فريق متابعة لتنفيذ قرارات المؤتمر يضم الجهات الحكومية ذات العلاقة بالمؤتمر ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص العراقية يتولى المتابعة الدووية اليومية للقرارات والاتفاقيات ولحين دخول كلا منها حيز التنفيذ مع كافة الجهات وبكافة المحاور.

(* استشاري في التنمية الصناعية والاستثمار ، عضو منتدى بغداد الاقتصادي

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح باعادة النشر بشرط الاشارة الى

<http://iraqieconomists.net/ar>

المصدر. 8 شباط 2018 .